Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ياله من وصول كئيب. طالعنا أولاً مصنع هائل، بفتحات هندسية كبيرة مزججة ومضاءة بقسوة. تلاوه مصنع ثان فمصنع ثالث. كان المطر يهطل، والساعة تقارب الثانية صباحاً ولم نكن نرى شيئاً آخر سوى هذه المصانع وبرك الماء المعدنية أمام المصابيح. ثم كل مئة متر ضاحية مضاءة بالغاز مثل حصن. خيط لا ينتهي من البيوت المربعة. ومن وقت لآخر نرى دكاناً مبقع الجدران. لا يوجد عابر سبيل واحد. أخيراً أمام المحطة، هاهو فندق سأنام فيه بانتظار القطار الذي سيعيدني إلى أمارة «دومبيير سور بيسبر». روان... اسم ملائم ذو وقع فرح وحفيّ.

لم يعد الثلج يتساقط والجو صاف. أيكون هذا بفضلك؟ غداً إلى مونتليسون. المدينة التي تتلخص في شارع عريض -شارع كورنيه- الذي يذهب الناس إليه في نزهة مثلما يذهبون إلى الغابة في الخامسة مساءً. عدد لا يحصى من الفتيات يتمشين على مهل، مخفورات بشبان يرتدون الكنزات على دراجاتهم. هم عشاق هذا المكان.

السبت الماضي علمنا بوجود حفلة رقص في مونتليسون و ذهبنا إليها. حفلة رقص في مونتليسون، لابد أن الأمر سيكون طريفاً... للأسف. لم يكن هناك عامل بار، ولا